بسم الله الرحمن الرحيم

# المستدرك الثاني على ديوان أبي النجم العجلي

## الفضل بن قدامة المتوفى سنة ١٣٠ هـ

صنعة
محمد أديب عبد الواحد جمران

ليس ثمَّةَ شكٌّ في أن للرجز دوراً عظيماً ومكانة رفيعة عند علماء اللغة والنحو والأدب، بله الناس جميعاً في الماضي، وهذا ما جعله دُوْلةً بين أيدي العلماء في ميادين اللغة والنحو، فهم يعوّلون عليه، ويرجعون إليه كلما رغبوا في تناول قضايا اللغة والنحو والصرف قياساً أو شذوذاً. فأزجالُ رجّازِ عِجْلٍ (كأبي الأسود والأغلب وأبي النجم) وتميمٍ (كالعجاج وابنه رؤبة) وطُهيّةَ (كجندل بن المثنى) وغيرها من القبائل العربية، هذه الأزجال تعدّ ثروة عظيمة وتراثاً غالياً نفيساً ظل العلماء يمتحون من معينه الثرّ الأصيل ويتخذون منها شواهد تُدلّل على صدق نظرتهم في قواعد النحو والصرف واللغة.

هذا عدا أزجال رجاز آخرين كأبي نخيلة والعماني الراجز وسالم بن قحافة وهميان وغيرهم. وليس غريباً أن تتجه اهتمامات الدارسين والمحققين نحو أراجيز هؤلاء الأعلام، فتعمل بهمة لا يعترضها كلل، ودأب لا يُدَاخِلُه فتور لتخرجَ أراجيزُهم صحيحة وضاءة، بعد ان رانت عليها ظُلمة اضطراب النسبة، وتنازعتها أوهام الرواة، ومزّقتْها انتماءات ضالّة مُضلّة.

إنّ المتبصّر في كتب اللغة ومعجماتها، ومصنفات النحو والصرف، يدرك حين يقارن ويقابل بين المروي في تلك الكتب من الأراجيز أنّ الاضطراب في النسبة قد

ساد كثيراً منها، وأنّ التنازع يفشو ويكثر في نسبتها لأكثر من راجز وشاعر.

فأنت تقرأ شطراً من رجز نُسب لأبي النجم، فإذا بك تجده في مظانّ أخرى منسوباً لرؤية، وتقرأ أشطاراً في ديوان العجاج فإذا بها تُنسب لهميان بن قحافة أو لجندل بن المثنى الطهوي.

وحسبك أن تُمسك بديوان رؤبة المطبوع المحقق فتجعله أصلاً، وبكتابٍ لغةٍ كاللسان فتعرض ما فيه من أراجيز منسوبة لرؤية، فإنك لا بدّ واجد بعد العِراض نسباً مضطرباً في كثيرٍ من الشواهد وعَزْواً فيه غُرْبةٌ ووحشة لأشطار كثيرة من هذا الرجز.وأبو النجم العجلي واحد من أولئك الرجاز الذين كثرت الشواهد من رجزه في كتب اللغة والنحو والصرف، لكنّ كثيراً منها غاب في ضبابية النسبة وظلام العَزْوِ.

إنّ لأبي النجم ديواناً مصنوعاً بعناية عالم فذّ جليل هو يعقوب بن السكيت. لكنّ هذا الديوان ضلّ طريقه إلينا وضاع مع الكثرة الكاثرة من تراثنا العظيم.

وكان لا بد من خطوة، يبدأ بها العمل، فكانت تجربتي مع أبي النجم في شعره ورجزه.

كان هذا المستدرك في الأصل، وفي أواخر الستينات جمعاً غَيْرَ ذي استقصاء قمت به لما تفرّق من رجز أبي النجم وشعره في بطون كتب التراث.

وكنت أدركت منذ زمن ليس بالقليل حاجة الدارسين والمحققين لكتاب يجمع بين دفتيه شعر أبي النجم ورجزه.

فبدأت استقصي خبر الديوان، فلما أعجزني وجوده، مِلْتُ إلى الجمع والاستقصاء، ثم تركته زمناً حالت فيه الظروف دون متابعة العمل فيه، بسبب انشغالي بتحقيق بعض كتب التراث. وفي سنة ١٩٨١م وابّان فترة وجودي للعمل لتسع سنوات في الرياض، وقعت عيناي على ديوان أبي النجم في طبعة قام بجمع الرجز والشعر فيها الاستاذ علاء الدين آغا، ونشره له النادي الأدبي بالرياض ففرحت كثيراً لأنّ الاستاذ الآغا قدم للدارسين ما هم بلهفة إليه، لكن فرحتي ارتدت إليّ غصصاً جعلتني أندم على تأخير عملي فيه، وذلك بعد أن قمت بِعِراض عملي على عمل الأستاذ جامع الديوان، وبعد أن وجدت البون كبيراً، ورغبت في إصدار

مستدرك يفي الديوان حقه، وهمست بذلك لأخي الأستاذ عبد الإله نبهان فأخبرني أنه قام بعمل مستدرك على الديوان، ثم أهداني نسخة مستلة من مجلة مجمع اللغة الأردني تحتوي على هذا المستدرك.

ومرة أخرى عارضت بين ما صدر وما عندي فوجدت أشياء تفردت بها تعدل ما استدركه الاستاذ عبد الإله أو تزيد.

وها أنذا أقدم جهدي الآن ليكون سهماً بين الأسهم ولَبِنَةً تقف الى جانب أختها، لتعيد إلى ديوان أبي النجم بعض ما سرقته منه الأيام ولنقرب جميعاً من الكمال لهذا الديوان الهام.

وما من شك في أن ظهور نسخة ابن السكيت سيكون حدثاً رائعاً، وكشفاً عن خَبْءٍ طال انتظارنا إليه، واشرأبت نحوه الأعناق.

وقديماً أشار أبو الفرج الأصبهاني في أغانيه (١٠/١٥٨، ١٦٠) إلى الخرّاز الذي خصّ أبا النجم بكتاب فيه أخباره وأشعاره. وذكر ابن خلكان في وفيات الأعيان (٦/٣٩٨) أنّ ابن السكيت قام بجمعٍ وتجريدٍ لشعر أبي النجم. وذكر ابن خير في فهرسته (ص ٣٩٥) ثبتاً بأسماء الدواوين الشعرية التي أدخلها أبو عليّ القالي إلى الأندلس، وكان بينها ديوان شعر أبي النجم في جزء واحد قرأه على ابن دريد.

وحين تظهر نسخة مخطوطة من عمل ابن السكيت للديوان يكون لكل حادث حديث، ويكون ثمة عمل آخر من نوع جديد.

**والله ولي التوفيق**

**قافية الهمزة:**

١ ـ في اللسان «بذأ»: قال أبو النجم:

. . . . . فاليومُ يومُ تفاضُل وبَذَاءِ

قلت: هذا عجز بيت من الكامل، وربما كان من قصيدته الأولى في الديوان ص ٣٩ ـ ٥١

٢ ـ في كتاب تهذيب إصلاح المنطق. صنعة الخطيب التبريزي وتحقيق د. فخر الدين قباوة، ط. دار الآفاق ١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٣م ص: ٤٧٠ قال أبو النجم يصف الظليم:

بات من الأدحيِّ في فِنائِهِ والأمُّ لا تسأمُ من ثوائِهِ
حتى يدبَّ الرالُ من خِرشائِهِ وبات مأوى الودِّ من بنائِهِ

ثم ذكر البيتين (٢٤، ٢٥) ص ٦١ من الديوان.

٣ ـ في كتاب القرطين لابن مطرف الكناني: ٢/٧٦ ـ ٧٧: وقال أبو النجم يذكر سَيْلاً:

كأنّ فوقَ الأكمِ من غُثائِهِ خطائفَ الشامي على عبائِهِ
والشيحُ يهدي إلى طحمائِهِ

يقول: صار الجبل والسهل واحداً، وصار الغثاء على رؤوس الأكم. والطحاء: شجر ينبت في الجبال، والشيح ينبت في السهول. أراد أنّ السيل حمل نَبْت السهل إلى الجبال.

والشطر الأخير في ديوانه ص ٦٢ وما قبله مستدرك.

قلت: والشطر الأخير مضطرب الوزن على رواية (القرطين) وصوابه كما في الديوان(. . تهديه. .)

٤ ـ في كتاب القرطين: ١/٣٢: وقال أبو النجم:

قَبْلَ دُنُوِّ الأُفْقِ من جَوْزائِهِ

وكان الوجه أن يقول: قبل دنوّ الجوزاء من الأفق، فقلب، لأنّ كل شيء دنا منك فقد دنوْتَ منه.

قلت: ذُكر هذا الشطرُ لأبي النجم في: ضرائر الشعر لابن عصفور ص ٢٦٨ الطبعة الثانية بتحقيق السيد ابراهيم محمد /دار الأندلس ١٤٠٢هـ بيروت. وتأويل مشكل القرآن لابن قتيبة تح. أحمد صقر /القاهرة ١٩٥٤م صفحة ١٥٠ ومعجم مقاييس اللغة لابن فارس ١/١١٥تح. هارون وكتاب ما يجوز للشاعر لمؤلفه القزّار القيرواني تح. المنجي الكعبي تونس ١٩٧١م ص ١٥١ وأمالي المرتضى: ١/٢١٧تح. أبو الفضل ابراهيم طبعة ثانية ١٣٨٧هـ

٥ ـ في الموشح للمزرباني ـ طبعة محب الدين الخطيب الثانية بالقاهرة ١٣٨٥هـ ص ٢٥٦:

. . . من قول أبي النجم:

كـطَلْعَـةِ الأشـمط مـن كِـسـائِـهِ

وفي كتاب المعاني الكبير لابن قتيبة طبعة حيدر أباد سنة ١٩٤٩م ص: ٧٨ شطران لم ينسباهما:

مـبـتـرك يخـرج مـن هـبـائِـهِ تجرّد المجنونِ من كسـائهي (كـذا)

وذُكر الثاني منهما في الفصول والغايات للمعري ص ٥٣ واللسان (نفذ) وفي كتاب الجمل في النحو ص ٣١٨ للخليل بن أحمد تح. د. فخر الدين قباوة ط ثانية ١٤٠٧هـ مؤسسة الرسالة وروايته ثمة: (تخلّج المجنون من كسائهي) ولم ينسب أيضاً في هذه المصادر لأحد. أما التبريزي فقد نسب البيت الثاني لأبي النجم في كتابه الوافي في العروض والقوافي ص ٢٢٦

٦ ـ في تهذيب إصلاح المنطق ص ٩٨: أنشد لأبي النجم:

مَـرَّ انقضـاضَ النجمِ من سمـائِـهِ رُجْـمَ بـه الـشـيـطان في هـوائِـهِ

والثاني في مستدرك الأخ الاستاذ عبد الإله نبهان ص ٢٥٨. وهما لأبي النجم في اللزوميات للمعري: ١/٨ برواية: فانقضّ مثل النجم. . .

٧ ـ في اللسان (جشب):

ومنهلٍ أقفرَ من ألقائِهِ ... وَرَدْتُهُ والليلُ في أغشائِهِ
بجَشَبٍ أتْلَعَ في إصفائِهِ ... جاء وقد زاد على أظمائِهِ
يُجاورُ الحوضَ إلى إزائِهِ ... رَشْفاً بَمَخْضوبين من صفرائِهِ
وقد شَفَتْهُ وحدَها من دائِهِ ... من طائفِ الجهلِ ومن نُزّائِهِ

والبيتان الأول والثاني في ديوان أبي النجم ص ٥٤، وقد نسبتْهما له مصادر كثيرة. ووهم صاحب اللسان في (جشب) حين نَسَبَ ثمانية الأبيات لرؤبة بن العجّاج، وتابعه في هذا الوهم المستشرق البروسي جامع ديوان رؤبة في ص ١٦٨ حين ألحق الأبيات بآخر الديوان.

٨ ـ في مخطوطة الحدائق لابن بري الورقة ١/٧: لأبي النجم

وتخرج الأبصارُ من رهائه

قال: ومنها:

من وَجْسِ هيهاءٍ ومن يَهْيائِهِ

قلت: وجدْتُ الأول في اللسان (رها) والثاني في (هيا) ولم يُنسبا لأحد في الموضعين.

٩ ـ في الحدائق لابن بري الورقة ١/٧: ولأبي النجم:

كأنّه حين وهَى سقاؤهُ
وانحلَّ من كل سماءٍ ماؤهُ
حمَّ إذا حَمَّشَهُ قلاؤهُ

قلت: وثلاثة الأبيات في اللسان (حمش) دون نسبة.

## قافية الباء

١٠ـ في كتاب التبيان شرح ديوان المتنبي للعكْبَري تح. السقا والأبياري وشلبي ط ١٣٥٥هـ ٢/١٥٢: ولأبي النجم:

فكأنّ أرضَ اللهِ سائرةٌ مَعْنا إذا سارتْ كتائبُهُ

١١ـ في القرطين لابن مطرف الكناني ١/ ٣٤: وقال أبو النجم:

كَلَمْعَةِ البَرْقِ بِبَرْقٍ خُلَّبُهْ

أراد بخُلَّبِ بَرْقِهِ، فقلب.

**قافية التاء:**

١٢ـ في اللسان (هيه):

يُصْبِحْنَ بالقَفْرِ أتاوِيّاتِ هَيْهاتِ من مُصْبِحِها هيهاتِ

هيهاتِ حَجْرٌ من صُنَيْبِعاتِ

الأول في ديوان أبي النجم نقلاً عن الحيوان ٥/ ٦٨ حيث نسبه الجاحظ لأبي النجم مع البيت ١٨ من الأرجوزة التاسعة ص ٧٤ في الديوان، لكن صاحب اللسان نسب الثلاثة في (هيه) لحميد الأرقط، وذكر ياقوت في معجم البلدان ٣/ ٤٣١ البيت الأخير ولم ينسبْه.

١٣ـ في البيان والتبيين للجاحظ: ٣/ ٢٠٢: قال أبو النجم:

فلو ترى... وروى خمسة أبيات من الأرجوزة التاسعة (التائية) في ديوان أبي النجم، كانت بأرقام (٢١ ـ ٢٢ ـ ٢٣ـ ٢٥) وقبل الأخير بيت مستدرك هو:

ألم تكنْ من قَبْلُ راتعاتِ

١٤ـ في الحدائق لابن بري الورقة ٧/ب: ولأبي النجم:

لَمّا تَضَمَّنْتُ الحَواريّاتِ قَرَّبْتُ أجمالاً قُراسِياتِ

القراسية: الضخم الشديد من الإبل وغيرها.

والبيتان دون نسبة في اللسان (قرس).

**قافية الجيم:**

١٥ـ في كتاب الملمّع للحسين بن علي النمري. تح. وجيهة السطل ـ مطبوعات مجمع

اللغة العربية بدمشق ١٣٩٦هـ ـ ١٩٧٦م صفحة ١٩ ـ ٢٠ : وقال أبو النجم :

قـد عَقَـرَتْ بـالقـومِ أُخْتُ الخَـزْرَجِ
تَمـيسُ في قِـبـابِهـا المُـفَـرَّجِ
تُـريـكَ خـدّاً في جـبـين أبْـلَجِ
لا أكْـلَفَ الـلونِ ولا مُـسَـحَّـجِ

والأول في ديوان أبي النجم والثلاثة بعده مما استدركناه.

١٦ـ في الحدائق لابن بري الورقة ٧/ب : ولأبي النجم :

هـل تـعـرفُ الـدارَ لأُمِّ الخَـزْرَجِ
مـنهـا فـصِـرْتُ الـيـومَ كـالمُـزَرَّجِ

أراد بالمزَرّج الذي شرب الزَّرْجونَ وهي الخمر.

قلت : والبيتان في اللسان (زرجن) دون نسبة برواية (فَظَلْتُ اليوم . . .)

**قافية الحاء :**

١٨ـ في الحدائق لابن بري الورقة ٧/ب : قال أبو النجم :

رسمٌ عفـا من بعـد مـا قَـدِ امّحى  قـد كادَ من طـولِ البِـلَى أنْ يَمْصَحَـا

والبيت الثاني لأبي النجم في الفائق للزمخشري : ٤/٨١ ط. دار الفكر ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م وهو دون نسبة في اللسان (مصح). ونُسب البيتان في جامع الشواهد ٢/٣٩ لرؤبة، وقيل : لذي الرُّمة، ووجدتهما في ملحق شعر رؤبة ضمن ما نُسب إليه ص ١٧٢ في ديوانه. ولم أجدهما في ديوان ذي الرمة.

١٩ـ في اللسان (ذكا) : أنشد ابن الأعرابي :

يَـنْضُـحْنَ مـنـه هـبـاً مـنـفـوحـا  لَـمْـعـاً يُـرَى لا ذَكـيّـاً مَـقْـدوحـا

والأول منهما في ديوان أبي النجم ص ٨٦ والثاني مما استدركناه.

٢٠ـ في المشوف المُعْلَم للعكبري تح . ياسين السواس ـ مطبوعات جامعة أم القرى ١٤٠٣هـ : ٢/٧٦٨ قال أبو النجم :

حـتى إذا وَلّيْـنَـهُ الـكـشـوحـا وجـامـعـاً قـد غَنِيَتْ نُشـوحـا

والشطران لأبي النجم في تهذيب الإصلاح ص ٦٩٦ والثاني في الديوان برواية:

حـتى إذا مـا غَـبَّـتْ نُـشـوحـا

وهو على هذه الرواية في الحدائق لابن بري الورقة ٧/ب منسوباً لأبي النجم أيضاً:

٢١ـ في ديوان العجاج برواية الأصمعي تح. د. عزة حسن ط. بيروت ١٩٧١م ص ٢١٦:

قال أبو النجم: يحكي الفصيل الهادلَ المقروحا

وهو له في اللسان والتاج (قرح)

٢٢ـ في الحدائق الورقة ٧/ب لأبي النجم:

فَـهُـنّ يَـبْـرَحْـنَ لـه بُـروحـا وتـارةً يَـأْتِـيْـنَـهُ سُـنـوحـا

وهما في اللسان (برح) دون نسبة.

٢٣ـ في الحدائق الورقة ٧/ا: ولأبي النجم:

أَلْقَى عـلى فَـطْحـائِهـا مَفْـطوحـا غـادر جـرحـاً ومَضَى صـحيحـا

وهما دون نسبة في البيان والتبيين للجاحظ ١/ ١٥٠ واللسان (فطح).

**قافية الدال:**

٢٤ـ في كتاب تفسير أرجوزة أبي نُواس ـ صنعة أبي الفتح عثمان بن جني. تح. محمد بهجة الأثري. ط. ثانية ـ مجمع اللغة العربية بدمشق ص ١٤٤: كقول أبي النجم:

والـكُـوْرَ والمـهـريـةَ المـواردا يَجْـذِبْـنَ بـالأزِمَّـةِ الحـدائـدا

٢٥ـ في التبيان شرح ديوان المتنبي للعكبَري: ٢/ ٢٦٨: لأبي النجم:

لـو كـان خَلْقُ اللهِ جَـنْبـاً واحِـدا وكـنـتَ في جَـنْـبٍ لـكـنْـتَ زائِـدا

وتكرّر البيتان مرة ثانية في التبيان ٣/٢٣١ وزِيد عليهما شطر ثالث هو:

نـبـاهـةً ونـائـلاً ووالِـدا

ونُسب الثلاثة لأبي النجم ثمة.

٢٦ـ في المحتسب لابن جني. تح. النجدي والنجار وشلبي ط. المجلس الأعلى للشؤون الاسلامية بالقاهرة ١٣٨٦هـ: ١/١٧١ و ٢/٥٢: لأبي النجم:

كـأنَّ في الـفُـرْشِ الـقـتـادَ الـعـاردا

والبيت في الخصائص لابن جني: ٢/٣٦٥ دون نسبة.

٢٧ـ في التبيان شرح ديوان المتنبي للعكبري: ٢/٣٨٩: لأبي النجم:

لَمـا تَـيَـقَّـنْـتُ أني لا أُعـايِـنُـكُـمْ غَضَضْتُ طَـرْفي فلم أُبْصِرْ بـه أحـدا

**قافية الراء:**

٢٨ـ في الاقتضاب لابن السيد البطليوسي ص ٤٦٢: قال بعد ذكره للبيت الخامس ص ١٠٣ من الديوان: لوعُصر منه... ـ ويروى: لوعصر منها، فمن أنّث الضمير أعاده إلى المرأة التي تغزل بها، ومن ذكّر الضمير أعاده على الفَرْع (يريد الشَّعر) المذكور قبل هذا البيت في قوله:

بيضـاءُ لا يَـشْـبَـعُ مـنهـا مَنْ نَـظَرْ خَـوْدٌ يُغَـطّي الفَـرْعُ منها المُؤْتَـزَرْ

٢٩ـ ويمكن أن يُلحق بهذه الأرجوزة الرائية المقيدةقـول أبي النجم في الاقتضاب أيضاً ص ٤٦٢

كـأنمـا في نَـشْـرِهـا إذا نـشـرْ فَفْمـة روضـاتٍ تَـرَدَّيْـنَ الـزَّهَـرْ

وهما له في شرح الجواليقي على أدب الكاتب ص ٣٨٥. ولا أدري لِمَ جعلهما الاستاذ علاء الدين جامع ديوان أبي النجم في ص ١٠٣ في حواشي التحقيق ولم يرفعْهما إلى المتن مع أنه نَسَبهُما لأبي النجم وحدّد مكانهما من الأرجوزة.

٣٠ـ ويلحق بهذه الأرجوزة ما أورده الربعي الحميري في كتابه نظام الغريب في اللغة ص ٤٨ لأبي النجم:

بـالمشـرفيـاتِ يُـقَـطِّعْنَ الـقَصَـرْ فـما يصبن طـابِـقـا إلا انْـعَـفَـرْ

القَصَرُ: الأعناق والطابِقَ (بفتح الباء ومسرها) العضو المُبان من الإنسان وغيره.

٣١- ويلحق بها أيضاً قول أبي النجم وقد ورد في اللسان والتاج والصحاح (عذر):

مَشْيَ العـذارى الشُّعْثِ يَنْفُضْنَ العُـذَرْ

وفي الفائق للزمخشري ٢١٧/٣ بيت غير منسوب لكنه يشبه البيت السابق وهو:

يَنْقُضْنَ أفنـانَ السبيبِ والعُـذَرْ

٣٢- في نظام الغريب في اللغة ص ٣٢: قال أبو النجم:

أنـا أبـو النجمِ إذا ابْتَـلَّ العُـذَرْ ضاحي القوافي عنـده خَيْرٌ وَشَـرْ

٣٣- وفي ص ٢٣٢ من نظام الغريب ذَكَرَ بَيْتَهُ (ضاحي القوافي. . .) ثم زادَ عليه:

بَحْـرٌ إذا مـا زَخَـرَ البَـحْـرُ زَخَـرْ

وأشار محقق الكتاب إلى وجود البيت (أنا أبـو النجم. . .) في نسختين من نسخه المعتمدة في هذا الموضع.

٣٤- في الفائق للزمخشري: ١٦٦/٣: أنشد لأبي النجم

لم يَـنْـفَسِ الـلهُ عـليـهـنَّ الـصُّـوَرْ

٣٥- في الصحاح والتكملة والعباب (قفندر) لأبي النجم:

مـن غَـزَلِ الشَّـيْـبِ وألاّ تُـذْعَـرا

وموقع البيت بين البيتين (٤، ٥) من الأرجوزة رقم ٢٧ ص ١٢١ ديوان أبي النجم كما ورد في التكملة والعباب والصحاح.

٣٦- في كتاب الملمع للنمري ص ٩٥: قال أبو النجم يذكر نهراً يجري:

يـركـبُ سَـهْـلاً مـرّةً وحَـزْورا
ومَـسَـكـاً مـن خَـشْـرَمٍ ومَـدَرا

والثاني منهما لأبي النجم أيضاً في اللسان (خشرم)

٣٧ـ في كتاب نظام الغريب في اللغة ص ١٥٠ وفي الحدائق لابن بري الورقة ٧/ب: قال أبو النجم:

كأنّما تكسو الحقابَ المُحْدَرا
أقْمَرَ رملٍ فوقَ رملٍ أقْمَرا

٣٨ـ في الأضداد لابن الأنباري ص ٧٢ طبعة الكويت: واحتجوا بقول الشاعر:

أخَذْتُ بالجُمَّةِ رأساً أزْعَرا وبالثنايا الواضحاتِ الدُّرَرا
وبالطويلِ العُمْرِ عُمْراً أنْزَرا كما اشترى المسلمُ إذْ تَنَصَّرا

قلت: الأول في الديوان ص ١٢١ والثلاثة بعده مستدركة.

٣٩ـ في تفسير روح المعاني للألوسي: ٣٠/ ١٠: ـ ومنه أعْصَرَتِ الجاريةُ إذا دَنَتْ أن تحيض. قال أبو النجم:

تمشي الهوينا مائلاً خِمارُها
قد عصرتْ أو قد دنا إعصارُها

وذُكرا في اللسان والتاج (عصر) مع ثالث قبلهما هو:

جاريةٌ بسَفَوانَ دارُها

ونُسب الثلاثة هناك لمنصور بن مرثد الأسدي. وفي التكملة (عصر) أنها لمنظور بن حَبَّة، وهي في المخصص ١/ ٤٧ و ١٦/ ١٣٠ والعقد ٤/ ٤٤ دون نسبة فيهما مع زيادة بيت هو:

يَنْحَلُّ من غلمتها إزارُها

ووجدت الأخير وحده منسوباً لأبي النجم في الحدائق الورقة ٧/ب، كما وجدت الأربعة من غير نسبة في العين ١/ ٢٩٥ وشرح هاشميات الكميت لأبي رياش ص ١٠٠، والثاني غير منسوب في التهذيب ٢/ ١٧ والصحاح (عصر).

٤٠ـ في جامع الشواهد لمحمد باقر الشريف طبع ايران سنة ١٣٨٠هـ: ١/ ٢٢٤ وفي

الحدائق لابن بري الورقة ١/٧:

أنـا أبـو النجمِ وشعـري شعـري ... لـله دَرّي مـا أُحِـسُّ صـدري
مـن كـلمـاتٍ بـاقـيـاتِ الحَـرِّ ... تـنـام عـيـني وفـؤادي يَـسْـري

مع العفاريت بأرضِ قَفْرِ

والأول والثاني في ديوان أبي النجم ص٩٩ والثلاثة بعدهما مستدركة.

٤١- في كتاب الملمع للنمري ص ١٧وفي الحدائق لابن بري الورقة ٧/ب: قال أبو النجم يصف الشعر:

كـأنّـه إذْ مـالَ لانْحـدارِ
أحمـالُ كَـرْمٍ مُـوْنِـعِ الإيـقـارِ
يَـعُـمُّ مَـتْـنَيْ حُـرَّةِ الـنـجـارِ
خـرعـيـة لـيـسـتْ مـن الـقِـصـارِ

الشطران الأول والثاني في ديوان أبي النجم والثالث والرابع مستدركان.

٤٢- في كتاب الكامل للمبرد٢/٥٨٩تح. د. محمد أحمد الدالي: وقال آخر (قال المحقق: في زيادات النسخة (ر) أنه أبو النجم):

نَـظَارِ كَـيْ أرْكَـبَـهُ نَـظَارِ

والشطر في الإنصاف ٢/٥٤٠ والكتاب ٣/٢٧١ وقد نُسب فيهما لرؤبة ولم أجده في ديوانه وذكره المبرد في المقتضب ٢/٣٧٠ولم ينسبْه. ووجدته في ديوان العجاج ص ٧٦ برواية (أن أركبَه..).

٤٣- في اللسان (رزز): وقال أبو النجم:

كـأنّ في رَبـابِـهِ الـكِـبـارِ ... رِزَّ عِـشـارٍ جُـلْنَ في عِـشـارِ

والرِزُّ: صَوْتٌ ليس بالشديد.

٤٤- في الحدائق لابن بري الورقة ١/٧: ولأبي النجم في وصف الحُمُر:

كـأنّ لَـوْنَ القِهْـزِ في خُصـورِهـا ... والقُبْـطُرِيِّ البيضِ في تَـأْزِيـرِهـا

القَهْزُ: ضربٌ من الثياب تتخذ من صوف كالمرعزَّى وربما خالطها حرير.

والقبطري: ثياب بيض. وتأزيرها: لبسها إزاراً يلف كالملحفة.

والبيتان لأبي النجم في اللسان والعباب (قبطر، قهز) وهما دون نسبة في التاج (قبطر، قهز).

٤٥ـ في العُباب مادة (روز): قال أبو النجم يصف البقر وطلبها الكُنْسَ من الحرّ:

إذا رازَتِ الكُنْسَ الى قُعورِها واتَّقَتِ اللافحَ من حَرورِها

بالفَنَنِ المائلِ من سُتورِها

والأول والثاني له في اللسان والتاج (روز)

٤٦ـ في كتاب الفاخر في الأمثال ص ٢١٧: ولأبي النجم:

ولاحتِ الراعيَ عن دَرُورِها مخاضُها إلاّ صفايا خُورِها

وهما في الزاهر لابن الأنباري ٢/ ١٩ دون نسبة.

٤٧ـ في اللسان (سلق): السَّلَقُ: القاعُ الصفصف وجمعه سُلْقان. . قال أبو النجم في جمع سُلْقان:

حتى رَعَى السُّلْقانَ في تزهيرِها

## قافية الزاي:

٤٨ـ في اللسان والتاج (أزز) قال أبو النجم:

أنا أبو النجمِ إذا شُدَّ الحُجَزْ واجتمع الأقدامُ في ضَيْقٍ أَزَزْ

أراد في أمرٍ شديدِ الضِّيْقِ.

والأول منهما في مستدرك الأستاذ نبهان ص ٢٦٩

٤٩ـ في اللسان (نتل): وأما قول أبي النجم:

يَطُفْنَ حَوْلَ نَتْلٍ وَزْوازِ

فيقال: إنه العبد الضخم. قال ابن بري: ورواه ابن جني: وَزْإوَزْوازِ.

الوَزَأ: الشديد الخَلْق، القصير السمين.

وفي اللسان والتاج (وزأ) نُسب البيت على رواية ابن جني لبعض بني أسد. وهو في معجم المقاييس ٣٨٨/٥ برواية (نتل) دون نسبة وكذلك هو في المختار من شعر بشار للتجيبي ص ٢٢٦.

**قافية الصاد:**

٥٠- في اللسان (ديص): وأنشد ابن بري لأبي النجم:

ولا بـذاكَ الـعـضِـلِ الـدَّيَّـاصِ

والدياص: الرجل الشديد العَضِل الذي لا يُقْدر عليه.

ويُلحق الشطر بالقطعة ٣١ ص ١٢٥ بعد الشطر الرابع.

**قافية الطاء:**

٥١- في الفصول والغايات ص ٢٦ ذكر المعري شاهداً على الإكفاء في القوافي قول الراجز:

جـارةٌ مـن ضَـبَّـةَ بـن أُدّ
كـأنَّ تَحْـتَ دَرْعِـهـا الْـمُـنْـعَطّ
شـطّاً أُمِـرَّ فَـوْقَـهُ بِـشَطّ

والثاني والثالث لأبي النجم في ديوانه ص ١٣٠ - ١٣١ وأتينا بهما ليظهر الإكفاء في اختلاف حرف الرويّ بين الدال والطاء (أدّ، المنعطّ، بِشَطّ).

**قافية العين:**

٥٢- في كتاب الأشباه والنظائر للثعالبي ص ١٨٥ تح. محمد المصري. دار سعد الدين. أولى ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م وفي الحدائق الورقة ١/٧: قال أبو النجم:

يَحْكـونَ بـالـمـصـقـولـةِ الـقـواطِـعْ
تَـشَـقُّـقَ الـبَـرْقِ عـلى الـصـواقـعْ

وهما دون نسبة في اللسان والتاج والعباب (صقع) والجمهرة لابن دريد ٣/٧٦، ٤٣١ وشرح ديوان العجاج للأصمعي ص ٤١٥.

والصواقع: الصواعق، وبإطلاق الروي يمكن إلحاق الشطرين بالقطعة ٣٦ ص ١٣٧ في الديوان.

٥٣ـ في الكامل للمبرد: ٢/٧٠٥: قال أعرابي: قال المحقق: في نسختين: هو أبو النجم):

قالتْ سُلَيْمَى أنتَ شَيْخٌ أنْزَعُ فقلْتُ: ما ذاك؟ وإنّي أصْلَعُ
ثمّ حَسَرْتُ عن صفاةٍ تلمعُ فأقبلتْ مائلةً تَسْتَرْجِعُ:
ما رأسُ ذا إلاّ جَبينٌ أجْمَعُ

٥٤ـ في جامع الشواهد: ٢/٢٧٠ ـ ٢٧١ رُويتِ الأرجوزة (٣٤) كاملةً إلا أنّ مصنف الكتاب أخلّ بالشطر الأول منها وزاد عليها شطراً لم يردْ في الديوان وهو مع سابقه:

أفناهُ ما أفْنَى إياداً فارْبَعي وقومَ عادٍ بَعْدهُمْ وتُبَّعِ

فالثاني هو المستدرك.

٥٥ـ في الحدائق الورقة ٧/١: ولأبي النجم:

إذا مَشَتْ سالتْ، ولم تُقَرْصِعِ هزَّ القناةِ لَدْنةَ التَّهَزُّعِ

تقرصع: تمشي مشية قبيحة، والتهزّع: اضطراب المرأة في مشيتها.

والبيتان دون نسبة في اللسان والصحاح والتاج والعباب والتكملة (قرصع، هزع) والثاني منهما في المقاييس ٥/٥٠

٥٦ـ في سرّ العربية للثعالبي. تح. السقا والأبياري وشلبي ص: ٣٤٧: قال أبو النجم:

يُلْقِينَ بالخَبَارِ والأجارِعِ
كلَّ جَهِيضٍ لينِ الأكارعِ

لـيسَ بمـحـفـوظٍ ولا بـضـائِـعِ

الخَبَارُ: ما استرخى من الأرض وساختْ فيه القوائم. والأجارع: جمع أَجْرِع وهو كثيب، جانب منه رمل، وجانب حجارة. والجهيض: ولد الناقة إذا أَلْقَتْهُ أمّه لغيرِ تَمَامٍ.

**قافية الفاء:**

٥٧- في الحدائق الورقة ١/٧: قال أبو النجم:

وفي اللسان والتاج (لَصَفَ): أنشد ابن بري (ولم ينسبها صاحب اللسان):

نـحـنُ وَرَدْنـا حـاضِـرَيْ لَـصَـافـا
بـسـلَفٍ يـلتـهـمُ الأسـلافـا

والأول منهما في الديوان ص ١٤٢ برواية:

نـحـن مَـنَـعْـنـا وادِيَـيْ لَـصَـافـا

٥٨- في تهذيب إصلاح المنطق للخطيب التبريزي ص ٣٥٣: قال أبو النجم:

فَـلَسْـتُ بـالجـافي ولا المُـجَـفِّـي

والشطر في اللسان (جفا، حقا) دون نسبة، وروايته ثمّة:

مـا أنـا بـالجـافي ولا المُـجَـفّـي

٥٩- في الحدائق لابن بري الورقة ١/٧: ولأبي النجم يصف الدلو:

إنْ لم تَجِـئْ كـالأَجْـدَلِ المُـسِـفِّ
ضـاجـعـةً تَـعْـدِلُ مَـيْـلَ الـدَّفِّ
إذاً فـلا آبَـتْ إليَّ كَـفّـي
أو يُـسْـقَـطَعُ الـعِـرْقُ مـنَ الأَلَـفِّ

والأَلَفُّ: عِرْقٌ في العضُد. ضاجِعَةٌ: هو من قولك: أضجع فلان جوالقه إذا كان ممتلئاً ففرّعه.

وأربعة الأبياتِ في اللسان والتكملة والعباب والتاج (ضجع) دون أن تُنْسَبَ فيها لأحد.

**قافية القاف:**

٦٠ـ في اللسان (ورق): المُسْتَورِقُ: الذي يطلب الوَرِقَ (يريد الفضة). قال أبو النجم:

أَقْبَلْتُ كالمُنْتِجعِ المُسْتَوْرِقِ

٦١ـ في اللسان (سحق) قال أبو النجم:

تعلو خَنَاذِيْذَ البعيرِ الأَسْحَقِ

سحيق: بعيد. ويقال: سحيق وأسحق. وخناذيذ: جمع خِنْذيذ وهو الشاعر المجيد المُفْلِق أو أنه الشجاع، أو هو السخيّ.

٦٢ـ في اللسان (خنق): وأنشد ابن بري لأبي النجم:

والنفسُ قد طارتْ إلى المُخَنَّقِ

٦٣ـ في اللسان (دهق): وأنشد ابن بري لأبي النجم:

قد استحلُّوا القَتْلَ فاقتلْ وادْهَقِ

٦٤ـ في اللسان (عفق): العفق: سرعة الإيراد. قال ابن بري: ومثله لأبي النجم:

حتى إذا ما انصرفَتْ لم تُعْفِقِ

٦٥ـ في اللسان (ولق): قال الأعشى يصف ناقته: . . . ومثلُ بيتِ الأعشى قَوْلُ أبي النجم:

إلّا حنيناً وبها كالأَوْلَقِ

الأولق: هو من الوَلَق، أي السرعة والخفة والنشاط.

٦٦ـ في الاقتضاب لابن السيد البطليوسي ص ٤٦٤: وأنشد ابن قتيبة:

من بين مقتولٍ وطافٍ غارِقِ

قال: البيت لأبي النجم من شعر يمدح به الحجاج بن يوسف وقبله:

هـو الـذي أوقـع بـالـصـعـافِـقِ
وبـالـشـبـيـبَـيْنِ وبـالأزارِقِ
وكـلِّ مَـنْ يـدعـو لـكـلب مـارِقِ
فـأصـبـحـوا في المـاءِ والخَـنـادِقِ

والشطر الأول (من بين مقتول..) في ديوان أبي النجم ص ١٤٤ والأربعة التالية وهي قبلة في الترتيب مستدركة.

**قافية اللام:**

٦٧- في جامع الشواهد: ٣/٩١: من أبيات لأبي النجم يصف فيها أشياء كثيرة:

لَـمـا تَـوَلَّى مُـدْبِـراً وقـدْ دَخَـلْ
صَـبَّـتْ عـلـيـهـا قـانِصٌ لـمـا غَـفَـلْ
والـشـمسُ كـالـمـرآةِ في كـفِّ الأَشَـلْ
تجـري عـلـى الـسـماءِ من غَـيْرِ فَشَـلْ

٦٨- في: جَنَى الجنتين للمحبّي ص ١٢٦: القَـرَبـانُ: القَـرَبُ والـطَّلَقُ. قـال الأصمعي: إذا كان بينك وبين الماء يومان وليلتان فهو الطَّلَقُ، وإذا كانَ بَيْنَكَ وبَيْنَه يوم وليلة فهو القَرَبُ. قال أبو النجم:

يَـطْرُقُ بَـيْنَ الـقَـرَبَـيْنِ المـنـهـلا
يـكـشِـفُ عـنـه بـالـعِـراقَـي الـدِّلا
قـطـائـفَ الأَجْـنِ الـذي تَخَـلَّلا

العِراقي: جمع العَرْقُوة، وهما عَرْقوتان للدلو، أي خشبتان تعترضان الدلو كالصليب. وماء آجِن وأَجْنٌ: متغيّر طعمه.

قلت: واستدرك الاستاذ نبهان الشطرين الأخيرين وأتينا بهما ليعرف الأول في السياق والرواية عنده:

نـشق عـنـه بـالـعَـراقـي والـدلا قـطـائـفَ الأجْـنِ الـذي تجـلّلا

٦٩ـ في ص ٤٨ من كتاب الأصمعي: ما اختلفت ألفاظه واتفقت معانيه. تح. ماجد الذهبي ط. دار الفكر ١٤٠٦هـ ـ ١٩٨٦ وفي كتاب الابل للأصمعي. تح. هفنر ـ بيروت ١٩٠٣م: لأبي النجم:

يـتـرك مَسْـكَ الأَقْـرَنِ الـسـجـللا
يمـجُّ فَـوْقَ الـشـجـرِ المُـثَـمَّـلا

المَسْكُ: جلد الشاة وغيرها. وكبش أقرن: كبير القرنين، والسجل: العظيم الضخم أو المسنّ من الإبل وغيرها والمثمل: السمّ المقوّى بالسلع وهو شجر مرّ.

٧٠ـ في الحدائق لابن بري الورقة ٧/ا: ولأبي النجم:

يَـتْـبَـعْـنَ نـيّـافَ الـضـحـى عُـراهِـلا
يـنـفُـحُ ذا خـصـائِـلِ عُـذَافِـلا
كـالـبَـرْدِ ريّـانَ العـصـا عَـثَـاكِـلا

وثلاثة الأبيات في اللسان (عرهل، عزهل) دون نسبة.

والعُراهِل: الكامل الخَلْقِ من الخيل. ومثله العُزاهل.

٧١ـ في الحدائق لابن بري الورقة ٧/ب: لابي النجم العجلي:

قـد كـان فـيـما بـيـنـنـا مُـشَـاهَـلَهْ
ثـمّ تَـوَلَّـت وهـي تَمشـي الـبـازِلَـهْ

البيتان في اللسان (شهل) حيث نُسبا لأبي الأسود العجلي.

والمشاهلة: المشاتمة والمشارّة. قال ابن بري: صوابه: تمشي البازلة بالزاي.

٧٢ـ في شرح شعر زهير لثعلب ص ٦٣ تح. د. قباوة ط. دار الآفاق ١٤٠٢هـ، وفي المعاني الكبير لابن قتيبة ط. حيدر أباد ١٩٤٩م ص ٤٨، وفي المنصف لابن جني ط. البابي الحلبي بالقاهرة. تح. ابراهيم مصطفى وعبد الله أمين: ٣/٤٠: قال أبو النجم:

كـأنّـهُ حـين تَـدَمَّـى مِـسْـحَـلُهْ

وابـتـلَّ مـاءً نَـحْـرُهُ وكَـفَـلُهْ
جَـعْـدٌ طُـوالٌ ظَـلَّ دَجْـنٌ يَـغْـسِـلُهْ

المِسْحَلُ: اللجام. والكَفَلُ: العَجُزُ. والجَعْدُ: الرجل الشديد الأَسْرِ والخَلْقِ. والدَّجْن: المطر الكثير.

٧٣- في الكامل للمبرد: ٢/٦٩٣ طبعة الدالي: وقال أبو النجم:

أقـولُ: قـرّبْ ذا وهـذا أَزْجِـلُهْ

وروي في كتاب سيبويه ٢/٢٨٧ طبعة هارون وشرح المفصل لابن يعيش: ٩/٧١ وفهرس شواهد المفصل للاستاذ عبد الاله نبهان ص ١٠٧:

فَـقَـرِّبَـنْ هـذا وهـذا زَجِّـلُهْ

يريد: أَزْجِلْهُ يا فتى. وفي ديوان أبي النجم ص ١٦٦ شطر شبيه به، وربما كان روايةً أخرى به بعدتْ عن الأصل.

٧٤- في نظام الغريب في اللغة ص ١٠٣ وفي الحدائق الورقة ٧/١ قال أبو النجم:

مـثـل الأتـانِ نَـصَـفـاً جَـعَـنْـدَلُـهْ

قلت: وربما كانت كلمة (جعندله) مصحفةً عن (جَنْعَدَلْهْ) لأن الأتان الجنعدل هي التَّارَّةُ الممتلئة الضخمة القوية. ولا وجود لكلمة (جعندلة) في كتب اللغة. وعلق ابن بري: الجنعدل من الجمال الشديد القوي. والنَّصَفُ: بين الشابّة والكهلة.

٧٥- في اللسان (بقل) والحدائق الورقة ٧/ب: قال أبو النجم:

يَـلْمَحْـنَ مـن كـلِّ غـميس مُـبْـقِـلِ

ووجدت البيت لرؤبة في ديوانه ص ١٨١.

٧٦- في الحدائق لابن بري الورقة ٧/ب: ولأبي النجم:

ضَـرْبـاً بـكَـفَّـيْ نَـكِـلٍ لم يُـنْـكَـلِ
مُـذْ مُـنـيـتْ بـنـا شـيءٍ جَـنَـعْـدَلِ

وشطرا الرجز في اللسان (نكل، جعدل) دون نسبة.

٧٧ـ في ضرائر الشعر لابن عصفور ص ٢١ : قال أبو النجم :

تَعَبُّداً لِذي الجَلالِ الأَجْلَلِ

وليس للبيت وجود في لامية أبي النجم (أم الرجز). وفي شرح شواهد المغني للسيوطي ١/٤٤٩تح . أحمد ظافر كوجان مع تعليقات العلامة الشنقيطي :

الحَمْدُ لِلهِ العَلِيِّ الأَجْلَلِ
الواسعِ الفضلِ الوهوبِ المجزِلِ

وهما بيتان مكان أول بيت من لاميته في الديوان ص ١٧٥وهو:

الحَمْدُ لِلهِ الوهوبِ المجزِلِ

٧٨ـ في السان (جرف، قنقل) دون نسبة :

كَيْلَ عِدَاءٍ بالجرافِ القَنْقَلِ
من صَبْرَةٍ مِثْلِ الكثيبِ الأَهْيَلِ

والثاني في ديوان أبي النجم ص ١٨٨ مع خلاف في الرواية. أما الأول فمستدرك.

٧٩ـ في الورقة ٧/ب من الحدائق لابن بري : ولأبي النجم :

قد حَطَّتِ الصرامَ من جَلالِها عن عتبِ الأرضِ وعن أدغالِها

والأول منها في ديوان أبي النجم ص ١٦٣ برواية (وحطت. .) أما الثاني فمستدرك ووجدته دون نسبة في اللسان (دغل).

٨٠ـ في الورقة ٧/ا من: الحدائق لابن بري : لأبي النجم :

وبَلْدَةٍ ما الإِنْسُ من آهالِها
تَرَى بها العَوْهَقَ من وِئالِها
كالنارِ جَرَّتْ طَرَفَيْ حِبالِها
قد وَرَدَتْ تمشي على ظلالِها
وذابتِ الشمْسُ على قلالِها
في قُتْرَةٍ لَجَّفَ من أقبالِها

وفي اللسان (بلل) الثلاثة الأولى، وفيه في مادة (أهل) البيتان (١ ـ ٢) قال ويروى البيت الأول: (وبلدةٍ يستنّ حازي آيها). وفيه في مادة (ظلل) البيتان (٤ ـ ٥) وهي لم تنسب في اللسان لأحد. أما الأخير فقد جاء في ص ١٦١ من الأرجوزه ٥٦ في ديوان أبي النجم وهو ثمة أولُ الأبيات.

٨١ـ في اللسان (عصل) والحدائق لابن بري الورقة ٧/ب: أنشد الأصمعي لأبي النجم:

يـرمـي بـه الجَـرْعُ إلى أعْـصـالِهـا

والبيت في معجم مقاييس اللغة ٤/٣٣١ دون نسبة.

٨٢ـ في القرطين ١/٣٤: وقال أبو النجم:

ظَـلَّتْ ووِرْدٌ صـادِقٌ مـن بـالِهـا
وظـلَّ يـوفي الأكْـمَ ابـنُ خـالِهـا

والبيت الثاني منهما له في الحدائق الورقة ٧/ب وله في الممتع لابن عصفور ١/٥١ برواية. (فظلّ) وهو أيضاً له في البيان والتبيين للجاحظ: ١/٢٣٠.

٨٣ـ في ديوان ذي الرمة بشرح الباهلي: ١/٥١٩ وفي الحدائق لابن بري الورقة ٧/ب قال أبو النجم:

صَـمْعـاءُ لم تَـفْقَـأْ عـلى اكـتـهـالِهـا

٨٤ـ في الحدائق لابن بري الورقة ٧/ب واللسان (فعل): قال أبو النجم يصفُ عِيراً:

يـرمـي بِـخَـوْصـاءَ إلى مـزالِهـا
ليسـتْ كعَـيْنِ الـشمسِ في أفْـعَـالِهـا

أراد بمزالها: زوال الشمس. والمَفَلُ: الرَّمَصُ ومَغِلَتْ عينه إذا فسدت.

٨٥ـ في الحدائق لابن بري الورقة ٧/ب، وفي اللسان (نبل): وأنشد ابن بري قول أبي النجم:

واحْبِسْنَ في الجَعْبَةِ من نِبالِها

٨٦ـ في كتاب فحولة الشعراء للأصمعي ص ٦٣ طبعة خفاجي وزيني الأولى ١٣٧٣هـ ـ ١٩٥٣ : قال أبو النجم يصف عِيْراً :

ألقى بجَنْبِ القاعِ من حِيالِها
سِرْبالَةُ وانشامَ من سِرْبالِها

**قافية الميم :**

٨٧ـ في الحدائق ٧/ب وفي اللسان (عرهم قال أبو النجم :

أتلع في بهجتِهِ عُرْهوما

وناقة عرهوم : حَسَنَةَ اللون والجسم .

٨٨ـ في السان (زَجَمَ) : قال أبو النجم :

فظلَّ يَمْطو عُطُفاً زَجُوما

الزَّجوم : القوس ليست شديدة الإرنان .

٨٩ـ في الحدائق لابن بري الورقة ٧/ب لأبي النجم :

ومنهلاً وَرَدْتُهُ سدوما

٩٠ـ في الفائق للزمخشري ٣/ ٢٦٠ قال أبو النجم :

مائلة الخمرةِ والكلامِ
بالـلغوِ بَيْنَ الحِلِّ والحرامِ

قلت : وجدْتُ الأولَ منهما في اللسان (ميل) دون نسبة .

٩١ـ في السان (ترز) : ارتمز رأسه : تحرك ، قال أبو النجم :

شُمُّ الذُّرَى مُرْتَمِزاتُ الهامِ

## قافية النون:

٩٢- في الحدائق لابن بري ٧/ب: قال:

كأنّها وقد تَدَلَّى النِّسْرانْ
وضَمَّها من حَمَلٍ طِمِرّانْ
إلى فتىً فاضَ أكفَّ الفتيانْ
فَيْضُ الخليجِ مدَّهُ خليجانْ
صعبانِ عن شمائلٍ وأيمانْ

الأشطار (١ - ٢ - ٤) في معجم ما استعجم للبكري ١/١٧٢ منسوبة للأجلح ابن قاسط الضبابي. تح. مصطفى الشعار لجنة التأليف ١٩٤٥ - ١٩٥١. والشطر الرابع دون نسبة في البارع في اللغة لأبي علي ص ٤٤ تح. فولتون ١٩٣٣م - لندن. وهو دون نسبة أيضاً في الغريب المصنف ص ٣٣٠، ٦٠٤. والثالث والرابع دون نسبة في اللسان (خلج) والأبيات (١ - ٢ - ٥) دون نسبة في معجم البلدان (حمل): ٢/٣٠٥. والثاني منها في المخصص لابن سيدة ١٠/٣٢ دون نسبة، لكن ابن سيدة عاد فذكره في ١٥/٥٤ منسوباً لأبي النجم. والرابع في الخصائص لابن جني ٢/٢١٢ دون نسبة برواية: (ماء خليج) والثالث والرابع في العين للخليل: ٤/١٦١ لأبي النجم وهما في مستدرك الاستاذ نبهان ص ٢٧٨.

٩٣- في الزاهر لابن الأنباري طبع العراق: ٢/٣٣٥: قال أبو النجم:

امتلأ الحَوْضُ وقال: قَطْني
سَلاً رويداً قد مَلأتُ بَطْني

وهما دون نسبة في: مجالس ثعلب: ١٨٩تح. هارون /دار المعارف ١٣٦٩هـ واللسان والتاج والصحاح (قطط) والمخصص: ١٤/٦٢ وشرح المفصل: ٢/١٣١ و ٣/١٢٥ والخصائص: ١/٢٣ واللامات للزجاجي تح. د. مازن المبارك طبع مجمع اللغة العربية بدمشق ١٣٨٩هـ من ١٥٢ وفي التنبيه للبكري: ٦٢ وأمالي الشجري: ١/٣١٣ وشرح شواهد العيني ١/٣٦١ وإصلاح المنطق: ٦٧، ٣٧٧ ومعجم مقاييس اللغة: ٥/١٤ وتفسير أرجوزة أبي نواس: ١٠٨ والإبدال لأبي

الطيب اللغوي ١/٤٧٤ وألف باء للبلوي ٢/٤٧ ودرّة الغواص للحريري: ١٧ وأمالي المرتضى: ٢/٣١٩ وسر العربية للثعالبي: ٣٦٦.

٩٤ـ في الأغاني ط. دار الكتب: ١٠/١٥١ قال أبو النجم بعد أن شرِب عُسّاً من نبيذ ثم نهض:

إذا اصْطَبَحْتُ أربعاً عَرَفْتَني
ثم تَجَشَّمْتُ الذي جَشَّمْتَني

وهما له في الحدائق الورقة ٧/ا برواية:

إذا اصطحبْتُ أربعاً عَرَفْنَني
ثم تَحَمَّلْتُ الذي حَمَّلْنَني

٩٥ـ في ديوان ذي الرمة بشرح الباهلي: ١/٤٦٤ ـ ٤٦٥: قال أبو النجم:

سُقْنا اليمانياتِ منْ عُمَانِ
ذاتَ مِراحٍ وهي كالإهانِ

الإهان: عُرْجون النخل الذي عليه العذوق.

٩٦ـ في المذكر والمؤنث لابن الأنباري ص٥٥٥ والمصباح المنير للفيومي (أبل): قال أبو النجم:

والإبْلُ لا تصلُحُ في البستانِ
وحَنَّتِ الإبْلُ إلى الأوطانِ

٩٧ـ في اللسان والتاج (قرح): القُرْحان: ضرب من الكمأة بيضُ صِغار. قال أبو النجم:

وأوْقَرَ الظهْرَ إليَّ الجاني من كَمَأةٍ ومن قُرْحانِ

**قافية الهاء:**

٩٨ـ في كتاب الأمثال للضبي ص ١٢٤: قيل لأبي النجم: ما أعْجَبُ قولِكَ إليك؟ قال:

تَـلْقَـاهُ رَيَّـا ثـم لا يَـلْقـاهـا
واهـاً لـرَيّـا ثـمّ واهـاً واهـا

والثاني منهما في الديوان ص ٢٢٧ .

٩٩- في كتاب الشاء للأصمعي ص ٦٤ : قال أبو النجم العجلي :

كـأنّمـا أبْـكَـؤُهـا أصـفـاهـا
يجـزيـكَ عـن أبـعـدِهـا أدنـاه

أصفاها : من قولك : شاة صَفِيٌّ إذا كانت كريمة عزيزة . وأبكؤها : من قولك : بكأتِ الناقة والشاة إذا قلّ لبنها أو انقطع .

١٠٠- في العقد لابن عبد ربه ٢٢٢/١ ذُكرت الأرجوزة ٥٧ وزيد عليها بيتٌ هو :

وَجَـدِّدي الخُـلْفَ بـهِ عـليـهـا

وموضعه في رواية العقد بعد الثالث في ديوان أبي النجم ص ٢٣٠ . وبيت الزيادة في الكامل ٩٩٨/٢ مع أبيات لأبي النجم من الأرجوزة نفسها .

١٠١- في ديوان رؤبة ص ١٦٨ وضمن الملحق الخاص بما نُسب إليه من الشعر وردت هذه الأبيات منسوبة له :

أيَّ قَـلوصِ راكـبٍ تَـرَاهـا ... شـالـوا عليهـا ، فَشُـلْ عَـلاَهـا
واشْـدُد بمـثنى حَقِبٍ حَـقْـواهـا ... نـاجـيـةً ونـاجِـيـاً أبـاهـا
واهـاً لـلـيْـلَى ثـم واهـاً واهـا ... هـي المـنى لـو أنّـنـا نـلـنـاهـا
يـا لـيْتَ عـينـيـهـا لـنـا وفـاهـا ... بـثـمـنٍ نـرضـي بـه أبـاهـا
إنّ أبـاهـا وأبـا أبـاهـا ... قـد بـلغـا في المجـدِ غـايـتـاهـا

فالأربعة الأولى تعتبر مستدركة والستة التالية لها لأبي النجم في أرجوزته رقم ٧٤ ص ٢٢٧ في ديوانه . قال الأمين في حاشيته على مغني اللبيب ٣٧/١ : وقيل : إنه مصنوع .

**قافية الياء:**

١٠٢ـ في التبيان شرح ديوان أبي الطيب للعكبري ١/٢٦ وفي اللسان (جدا، تا) قال أبو النجم:

جِئْنا نُحَيّيكَ ونَسْتَجْدِيكا
من نائلِ اللهِ الذي يُعْطيكا

١٠٣ـ في اللسان والتاج (طرد): وبعير مطرّد، هو المتتابع في سيره لايكبو. وقال أبو النجم:

فَعُجْتُ من مُطَرَّدٍ مَهْدِيِّ

**قافية الألف اللينة:**

١٠٤ـ في الأغاني ١٠/١٤٩ قال أبو الفرج: الشعر لأبي النجم والغناء لعُلَيَّةَ بنتِ المهدي رمل بالوسطى:

تضحكُ عمّا لو سَقَتْ منه شَفَى ... من أقحوانٍ بلَّهُ قَطْرُ النَّدى
أغرّ يجلو من غِشا العينِ العَشَا ... حُلْوٍ بِعَيْنَيْ كلِّ كَهْلٍ وَفَتَى
إنّ فؤادي لا تُسَلِّيهِ الرُّقَى ... لو كان عنها صاحياً لقد صحا

١٠٥ـ في الحدائق لابن بري الورقة ١/٧: ولأبي النجم:

يا أمَّ عمرو أبشري بالبُشْرى
مَوْتٌ (ذريعٌ(١)) وجَرادٌ عَظْلَى

والشطران في اللسان والتاج (عمر)، (عظل) دون نسبة فيهما.

١٠٦ـ في اللسان (أجأ): وقول أبي النجم:

قَدْ حَيَّرَتْهُ جِنُّ سَلْمَى وأجا

١٠٧ـ في خلق الإنسان لثابت طبعة الكويت ص ٢٦٢: قال أبو النجم:

---

(١) في مخطوطة الحدائق: ذريم، وهو تصحيف صوّبناه من اللسان والتاج..

كـأنّ رمـلاً مـن دَهَـاسٍ وجُـثَـى
تَحْـتَ الحشـا منهـا ومـا مَسَّ الحشـا

الدهاسُ من الرمل: ما كان لا يُنْبِتُ وتغيب فيه القوائم. والجُثَى: الأتربة المجموعة جمعاً. والواحدة جُثْوَة.

وبعد...

هذا ما تيسّر لي جمعه واستدراكه على شعر أبي النجم العجلي والحمد لله على توفيقه...

كتبه / محمد أديب جُمْران